

شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | 4 | | الشیخ محمد

محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعا بحسان الى يوم الدين نبدا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع من التعليق على منظومة الززمي في علوم القرآن. وقد وصلنا الى - 00:00:02

قل للمؤلف رحمة الله تعالى العاشر واسباب النزول. قال وصنف الائمة الاسفار في فيهم نحوها استفسارا. ما فيه يروى عن صحابي الرفع وان بغير سند فمقطع. او تابعي فمرسل وصحتي اشيك مالي افکهم من قصتي. والسعى - 00:00:22 من اياته خلف المقام الامر بالصلوة. اسباب النزول هي الحوادث والوقائع التي نزل القرآن وعقبها. لبيانها قد الف بها العلماء واشهرها من الف بها الامام الواحدى والالف فيها الحافظ بن حجر والالف بها ايضا السیوطی نفسه وغيره من من الائمة - 00:00:42 قال وصنف الائمة اي اه الف الائمة الاسفار اي الكتب جمع سفر وهو الكتاب. فيهم اي اقصد قصده اما مشيئ وتييممه قصده. قال تعالى فتيمموا صعيدا طيبا. فتيمم الشيء انا قصدت يمم الشيء وتييممه قصده. ما فيه روى عن صحابي رفع. يعني ان ما قاله الصحابي في - 00:01:12

اسباب النزول فله حكم الرفع. قال العراقي رحمة الله تعالى وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول هل الاسباب؟ بسم الله وان بغير سند اي وان كان لا سند له فهو منقطع. اي اذا كان ما روى آآ - 00:01:42

اه من التفسير لاسباب النزول لا سند له فهو منقطع لا يحتاج به ما روى منه عن تابعيها فمرسل. لسقوط آآ الصحابي اللي هو سقوط مروي عنه. واحتمال كونه غير صحابي لانه اذا علم ان الساقط صحابي - 00:02:12 فجهلة الصحابي لا تضر. وصحت اشياء يعني ان بعض اسباب النزول جاءت في الاحاديث الصحيحة. منها قصة الافك فهي مخرجة في الصحيح. وهي سبب نزول الآيات العشر من سورة النور - 00:02:42

ومنها ما نزل في السعي بين الصفا والمروءة ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج لبيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. هذه الآيات سبب نزولها ان الانصار كانوا يهلوون لمن في - 00:03:02

الجاهلية وكانوا يتحرجون من السعي بين الصفا والمروءة وبين الصفا والمروءة من امر الجاهلية. فنزل قول الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن - 00:03:22

طوع خيرا فان الله شاكر علیم. وهذا مخرج في الصحيح. اي هذا من اسباب النزول التي هي صحيحة لا اشكال فيها. وكذلك اية الحجاب وكذلك اية الصلوة خلف مقام ابن - 00:03:42

ابراهيم فهذه كلها من مواقف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وقد روى البخاري في صحيحه عن انس بن مالك قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وافتقت ربي في ثلاث. قلت يا رسول الله لو اتخذنا مقام ابراهيم - 00:04:02

طلق فنزل قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله ان نساء يدخل عليهن البر والفاجر. فلو امرتهن ان يحتجبن. فنزلت اية الحجاب. واجتمع على رسول - 00:04:22

صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة. فقلت لهن عسى ربه ان طلقن ان يبدلها ازواجا خيرا منهن فنزلت هذه الآية ايضا عسى ربه ان

00:04:42 طلقة ان يبدل او يبدل قرأتان متواترتان ازواجا -

خيرا من肯 مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبة وابكارا. هذه كلها هذا حديث اخرجه البخاري في صحيحه عن انس ابن مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وافقت ربى في ثلاث - 00:05:02

فذكر هذه الثالث اولها الصلاة خلف مقام ابراهيم. وثانيها انه اقترح على النبي صلى الله عليه وسلم ان يحجب نسائه وثالث المسائل انه ثالثة المسائل انه قال لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا فيهن ابنته حفصة عسى ربها - 00:05:22

من طلقة ان يبدل ازواجا خيرا من肯 فنزلت هذه الاية. وموافقته موافقات عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اكثروا من هذا وقد 00:05:42

الف فيها بعض العلماء. فبذلك رأيه مثلا في غزوة بدر فقد كان يرى قتل المشركين. كان يرى ان لا ان لا يفدي اسير - 00:06:02
وان يقتل السبعون الذين ظفر بهم المسلمين. والقرآن جاء موافقا لرأي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما نبيينا ان يكون له اسرى حتى يثخن في الأرض. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على راية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومن وافقه من ممن كانوا يرون آآ - 00:06:02

الudeau ومن موافقات عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يتشوّه لتحريم الخمر. فنزل تحريم الخمر ومن موافقاته ايضا لداء 00:06:22
فانه قال لهم الا نبعث رجلا فينادي بالصلوة -

فازا جاءت رؤيا عبد الله بن زيد الاذى. اذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه له موافقات كثيرة ومعنى الموافقات ان له اراء 00:06:42
يقتربها فيأتي الوحي موافقا لاراء عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وفي الصحيح ان عمر -

رضي الله تعالى عنه. اي ملهم. آآ قال والسعى والحجاب من اياته خلف قام الامر بالصلوة الحادي عشر اول ما نزل. النوع الحادي عشر من علوم القرآن اول معرفة اول ما نزل من القرآن الكريم. قال يقرأ على الاصحاب المدثر اوله. والعكس قوم يكترون - 00:07:02
صحيح ان اول ما نزل من القرآن هو صدر سورة العلق اي بداية سورة اقرأ. وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق 00:07:29
الصبح ثم حبب اليه الحال -

الخلق فكان يخلو في غار حراء فيتختن فيه وهو التعبد الليلي ذوات العدد. ثم يرجع الى خديجة فيتزود لذلك حتى جاءه الحق وهو 00:07:49
في اه غار حراء. فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد -

ما ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني. الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني الثالثة فخطبني ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي - 00:08:09

بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني حتى اذهب عنه الرأي الآخر الحديث. فهذا اول ما نزل من القرآن الكريم. هذه الآيات من اول سورة العلق هي اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:29

وكان بعضهم من سورة المدثر هي اول ما نزل ويرى ذلك عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه لكن في بعض طرق حديثه فاذا الملك الذي اه جاءني بحراة جالس على كرسي بين السماء والارض وهذا يدل على ان الملك قد تقدم مجئه له اه قبل ذلك - 00:08:49

والصحيح ان سورة اقرأها هي اول ما نزل من القرآن لكن سورة المدثر هي ايذان ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذ بها امره بالتبليغ. قم فانذر. هذا هو اول ما نزل في التبليغ. فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول السورتين المدثر كان منبا - 00:09:09
صلى الله عليه وسلم اي ثبت نبوته لكنه لم يبعث ويرسل الا بسورة الا بنزول سورة آآ المدثر قال اقرأ لنا صحف المدثر اوله والعكس 00:09:29

دار الهجرة. ما هو اول ما نزل بالمدينة؟ اول ما نزل بالمدينة سورة التطفيه ويل للمطافئ. ثم نزلت بعدها سورة البقرة. اقلب هي قيل

ان البقرة نزلت قبل ان البقرة هي اول ما نزل بالمدينة - 00:09:49

قال وكيل بدار الهجرة اي اول ما اوله بدار الهجرة وهي المدينة. التطفيف ثم البقرة. وقيل البقرة ثم التطفيف. الثاني عشر اخر ما نزل وایة الكاللة الاخيرة كلا الريا ايضا وكلا غيره. آآ اختلفوا في اخر - 00:10:19

ما نزل من القرآن الكريم. فقيل اية الكاللة وهي خاتمة سورة النساء وانا كنقول الله يفتیکم في الكاللة. وقيل اية الريا البقرة. وقيل غير ذلك. قيل قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وقيل اخر ما نزل خاتمة سورة براءة. لقد - 00:10:49

جاءكم رسول من انفسکم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليکم بالمؤمنين رؤوف رحيم. قيل ان هذه الایات من واتم سورة براءة لقد جاءکم رسول من انفسکم انها اخر ما نزل. والعقد - 00:11:19

الثاني ما يرجع الى السنة وهو ستة انواع. النوع الاول هو الثاني والثالث. المتواتر والحاد والشاذ قال والسبعة القراء ما قد نقلوا فهم متواترون وليسوا يعملوا بغيره في الحكم ما لم يجري مجرى التفاسير - 00:11:39

عارضه المرفوع قدمه ذر قوله والمسنون. والثاني لاحاء والثاني الاحاد. كالثلاثة تتبعها الصحابة وثالث الشاذ الذي لم يشتهر مما قرأه التابعون واستقر وليس يقرأ بغير الاولين وصحة الاسناد شرط الجليلة وكشهرة الرجال الضباط. وفاق لفظ العرب والخط - 00:11:59

قال والسبعة القراء ما قد نقلوها متواترة. يعني ان القراءات السبع متواترة وهي قراءة الامام ابي رويم نافع بن عبد الرحمن البدنی و فعبد الله ابن كثير المكي وابي عمرو بن علاء البصري وعبد الله بن عامر - 00:12:29

دمشقي وعاصم بن ابي نجود الكوفة وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي ايضا وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي ايضا. هؤلاء هم القرآن السبعة. قارئ المدينة نافع قارئ مكة عبد الله ابن كثير قالوا بالبصرة ابو عمرو ابن علاء وقالوا دمشق عبد الله ابن كثير - 00:12:59

الكوفة الغراء منهم ثلاثة اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرن فلان كما قال الشاطبي رحمة الله تعالى وهم عاصم وحمزة والكساء هؤلاء القراءات متواترة. وال الصحيح وايضا ان الثلاثة قراءتهم متواترة ومعقوب الحضري هذا بصرى آآ قبله آآ ابو جعفر يزيد من قعقاع

المدني آآ هذا هو الثامن في الترتيب - 00:13:29

والحادي عشر في الترتيب هو آآ يعقوب الحضري بصرى. والعشر هو خلف بن هشام البزار وهو كوفي هؤلاء القرى العشرة قراءاتهم متواترة على الصحيح وان كانوا وهنا اه مم الك مسلك من يرى ان التواتر انما هو للسبعة وان الثلاثة قراءاتهم آآ قراءة احاد ولكن

الصحيح - 00:13:59

ان القراءة العشر متواترة. وان الشاذة هو ما وراء العشر قال واستمعت القراء وما قد نقلوا فمتواتر. وليس يعمل بغيره في الحكم عبارة السيوطي في اصلها الكتاب اللي هو النقاية قال ولا يقرأ بغير الاول اي المتواتر. ويعمل به ان جرى مجرى التفاسير - 00:14:29

سيري والا فقولان ان عارضه خبر مرفوع قدم فمسألة آآ العمل اه بغير المتواتر هو سيبينها فيما بعد. قال وليس بغيره في الحكم ما لم يجري مجرى التفاسير. والا فادری قولین - 00:14:59

اه بالنسبة غير المتواتر هل يجوز العمل به او لا يجوز العمل به اذا جرى مجرى التفسير عمل به. وذلك كقراءة ابن مسعود عود || وله اخ او اخت - 00:15:29

كرامة من امنا. مم. وله اخ او اخت في اية الكاللة قرأها ابن مسعود اه من ام هكذا. اه اي اخ لام او اخت لام اه فهذا جار مجرى التفسير فيعتبر - 00:15:59

ويعمل به. والا بان كان احادا ليس جاريا مجرى التفسير فيه قولان قيل يعمل به وقيل لا يعمل به. فمن قال يعمل به قال انه لا يخلو مما يكون قرآننا او حديث احد. واحاديث الاحاد يعمل بها. ومن - 00:16:29

قال انه لا يعمل به. قال انه اصلا انما جيء به على انه قرآن. وقد بطلت انتهیه في بطل العمل به. قنیته ببطل العمل به نعم والا فادری قولین يعني ان ما ليس بمتواتر اذا جرى مجرى - 00:16:59

التفسير فانه يعمل به. حينئذ. فان لم يجري مجرى التفسير فحينئذ فيه قولان. قول انه يعمل به لانه لا يخلو مما ان يكون قرآننا او حديثا صحيحا. والحديث صحيح يجب العمل به. وقولنا انه لا يعمل به لانه اصلا انما سيق على انه قرآن وقد بطل القرآنیته. فيبطل -

عملوا به. ان عارضه المرفوع قدمه. اذا عارضه المرفوع فانه يقدم دموع عليه الحديث المرفوع فانه يقدم عليه الحديث المرفوع لا خلاف في العمل بالحديث المرفوع بخلاف القراءة آآ الشاذة - 00:17:59

ذلك قوله المسموع اي المشهور. والثاني اي القسم الثاني واثبت الياء في السانج ضرورة والاصل ان الاسم المنكوص تحذف منه الياء رفعا وجرأ وهذا على حد قول جرير وعرق الفرزدق شر العرق خبيث الشري كابي الازند. كابي - 00:18:19

ومثل احادي بقراءة الثالثة لكن قلنا الاصح انها متواترة. صحيح ان الثالثة متواترة وقال كالثالثة تتبعها اي مثلها في كونها احدا قراءة الصحابة والثالث القسم الثالث الشاذ الذي لم يشتهر من ما قرأه التابعون. اي الثالث ما لم يشتهر من - 00:18:49

قراءة التابعين وهنا قسم القراءة الى ثلاثة اقسام الى متواتر وهو السبع. واحد وهو القراءات الثلاث المكملة للعشرة وما صح من قراءة الصحابة. والقسم الثالث هو والشاذ هو الذي لم يشتهر مما قرأ به التابعون. وليس يقرأ بغير الاولين. لا تجوز القراءة بغير -

الاولين الذي هو المتواتر. لكن كنا منه الثالثة العشر تجوز القراءة بها. ثم ذكر صحة ذكر شروط القرآنية شروط القرآنية اللفظ اي كون اللفظ قرآنا هي ان يكون سنه صحيحا - 00:19:59

وان يكون موافقا لوجه عربي فصيح وان يكون موافقا للخط للرسم العثماني. قال وصحة اسناد شرط بخلاف ما لم يصح. فلا بد في القرآن القرآن هو ما استجمع ثلاثة شروط - 00:20:19

ان ينقل بسند صحيح. الى النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون موافقا لوجه عربي وان يوافق الرسمة العثمانية. يوافق الرسم العثماني في مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - 00:20:39

والمراد بالرسم العثماني موافقة واحد من المصاحف العثمانية. عثمان كتب مصاحف لاماصار كتب لاهل المدينة مصحفا ولأهل مكة مصحفا ولأهل الشام مصحفا وكتب لاهل البصرة ومصحفا لاهلي الكوف. هذه المصاحف هي اصول الكراحت. وفيها اختلاف. لكن هذا الاختلاف - 00:20:59

مقصود الصحابة كتبوا عن عمد في مصاحف اهل المدينة وفي مصاحف الشام في خاتمة سورة الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء. وكتبوا بعض الواو في سائر المصاحف. واثبتو بعض الواو في بعض المصاحف وسارعوا الى مغفرة وحذفوا في بعض آآ المصاحف لانه صحت عندهم الرواية بذلك جميما - 00:21:29

فالمراد بموافقة الرسم وافقته مجموع هذه المصاحف لانه لا يمكن آآ لان بعض الوجوه لا يمكن ان توافق كل مصحف من هذه كل مصحف من هذه المصاحف. آآ قال وصحة الاسناد شرط. اي - 00:21:59

من شرط القرآن صحة السند بخلاف ما لم يصح كقراءة ائم يخشى الله من عباده العلماء برفع لفظ الله فهذه لا تصح ولابد ان يكون مشتهرها برواية الرجال ضابطين بان تتوفر فيه شروط الصحة - 00:22:19

وان يكون موافقا للفظ لوجه عربي وفصيح. بخلاف رواية المروي عن نافع هذا طبعا اه في غير الروايات المشهورة عنه. روی عنه في بعض الروايات انه قرأ مع عائشة بالهمزة - 00:22:39

هذا ليس فصيحا. فلا لا يعتبر قرآنا. وهذا ليست هي المشهورة عن النافع. المشهورة انه ما عايش بالياء ولابد ايضا ان يكون موافقا الخط اي للرسم لرسم المصحف. آآ بخلاف قراءة اه ابن مسعود وهي ايضا مخرجة في الصحيح. وللليل اذا يعشى - 00:22:59

والذكر والانشى. هذه القراءة في صحيح البخاري هكذا. بسند متصل. لكنها ليست موافقة للرسم لا توافق المصحف فهي ليست قرآن. من شرط القرآن موافقة المصحف. وما ليس للمصحف فلسه قرآن. وهذه الشروط هي التي جمعها ابن الجوزي رحمه الله تعالى في طيبة بقوله وكل ما وافق وجه النحو وكان للرسم احتمال نحوه وصح اسنادا - 00:23:29

هو القرآن فهذه الثالثة الاركان. كل ما وافق وجه النحو وكان للرسم احتمالا يحوي. وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثالثة الاركان هذه هي اarkan قرآنی آآ اللفظ. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك -

00:23:59